الجمهورية | العدد 932 | الإثنين 28 نيسان 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

سليمان شارك في تقديس البابوَين... والراعي: لرئيس يُكمِل المسيرة

شاركَ رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والسيّدة الأولى وفاء سليمان على رأس الوفد اللبناني الرسمي، في احتفال إعلان قداسة البابوَين الطوباويّين يوحنّا الثالث والعشرين ويوحنّا بولس الثاني، في حاضرة الفاتيكان، برئاسة الحَبر الأعظم البابا فرنسيس. وكانت روما جمعَت رأسَي الموارنة الروحي والسياسي، حيث شارك سليمان في القدّاس الحبري الذي أقامه البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في مقرّ المعهد الحبري البطريركي الماروني، لإطلاق احتفالات اليوبيل المئوي الأوّل لكنيسة مار مارون في روما، التابعة للمعهد.

"يوبيل المئوية الأولى لكنيسة مار مارون يعود بنا إلى عهد البطريرك الحويّك" (دالاتي ونهرا)

وكان الاحتفال بدأ عند العاشرة بتوقيت روما (الحادية عشرة بتوقيت بيروت) في حضور ٢٤ رئيس دولة وحكومة من مختلف دول العالم، وأكثر من ٩٠ وفداً رسمياً، إضافة الى مئات الآلاف من المؤمنين الذين حضروا من مختلف دول العالم، وخصوصاً من بولونيا موطن البابا يوحنّا بولس الثاني ومن مختلف الابرشيات في ايطاليا موطن البابا يوحنا الثالث والعشرين. وحضرت كذلك وفود عديدة من لبنان ومختلف بلدان الانتشار اللبناني، نظراً للتقدير الذي يكنّه اللبنانيون للقدّيسَين الجديدَين اللذين أحبّا لبنان بطريقة مميّزة.

ووصفت وسائل الإعلام في الكنيسة هذا الحدث بأنّه «الأضخم في تاريخها، وهو يوم البابوات الأربعة»، للدلالة على وجود بابوَين طوباويَّين أُعلنِا قدّيسين في احتفال واحد، وبابوَين حاضرين معاً هذا الاحتفال وهُما البابا فرنسيس، والبابا المستقيل بنديكتوس السادس عشر في ظهوره العلني الأوّل في احتفال كنَسي عالمي بعد تقديم استقالته.

وفي ختام الاحتفال، صافحَ الحبر الأعظم رئيس الجمهورية والسيّدة الأولى شاكراً لهما مشاركتهما فيه، ومتمنّياً للبنان دوام السلام والإخاء بين مختلف أبنائه.

اليوبيل المئوي الأوّل لكنيسة مار مارون

وكان سليمان شارك في القدّاس الحبري الذي أقامه الراعي، وعاونه فيه لفيف من الأساقفة والكهنة والرؤساء العامّين والآباء في مقرّ المعهد الحبري البطريركي الماروني في روما، وذلك لإطلاق احتفالات اليوبيل المئوي الأوّل لكنيسة مار مارون في روما. وقد حضر القدّاس الوفد اللبناني الرسمي المرافق لرئيس الجمهورية، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وعقيلته، رئيس المجلس الحبري لرعوية المهاجرين في الكرسي الرسولي الكاردينال انطونيو ماريا فيليو، السفير البابوي في لبنان المونسنيور غابريال كاتشيا، سفير لبنان لدى حاضرة الفاتيكان العميد جورج خوري، القائم بأعمال السفارة اللبنانية في إيطاليا كريم خليل، وأركان السفارتين، وشخصيات سياسية ودبلوماسية، وحشدٌ من المؤمنين من أبناء الجاليات اللبنانية

> سليمان: كنيسة مار مارون في روما ترتفع شاهدةً حيّةً لأريج قداسة الأجداد

في إيطاليا وعدد من بلدان الانتشار، والوفود اللبنانية المشاركة في احتفالات إعلان قداسة البابوين يوحنّا الثالث والعشرين، ويوحنا بولس الثاني.

وكان سليمان قد وصل الى مقرّ المعهد الماروني في روما، حيث استقبله الراعي، والوكيل البطريركي في روما المطران فرنسوا عيد، الى جانب الاساقفة والرؤساء العامّين والكهنة، ومسؤولي الرهبانيات اللبنانية المعتمدين في روما.

وبعد عرض فنّيّ للمناسبة، قدَّمته فرقة حمَلة الأعلام الفنية التابعة لمدينة روتي الايطالية، في الشارع الرئيسي للمعهد، انتقل الجميع الى صالون المعهد، حيث عُقد لقاء ترحيبيّ، دوَّن سليمان في ختامه كلمة في السجِلّ الذهبي لكنيسة مار مارون، فكتب: «منذ قرن مضى، وكنيسة مار مارون في روما ترتفع شاهدةً حيّة لأريج قداسة الأجداد وقيم الآباء من مشرقنا، مهد الإيمان والحضارة، في قلب روما عاصمة الكثلكة. اليوم، إذ أشاركُ فرحة اللبنانيين عموماً، والموارنة خصوصاً، في الاحتفال بالمئوية الأولى لتأسيسها، أدعو إلى أن تظلّ وجهاً من ضياء، وابتهالَ قيامة متواصلة، فبهما تبقى مصدراً وغاية لمئويات جديدة تزيد من شموخها. فلجميع القيّمين عليها كلّ التهنئة، وإلى مزيد من مواعيد الرسولية والعطاء».

عظة الراعي

بعد ذلك، انتقل الجميع الى الكنيسة، حيث رأسَ الراعي القدّاس الحبري، وألقى عظة توجّه فيها الى سليمان، مشيراً إلى «أنّنا نلتمس شفاعة البابا يوحنّا بولس الثاني من أجل السلام في وطننا لبنان، وبلدان الشرق الأوسط، ولا سيّما في فلسطين وسوريا والعراق ومصر. هذا السلام عطيّة من المسيح المنتصر بموته وقيامته على الخطيئة والشرّ والموت، وقد استودعه الكنيسة، بمؤمنيها ومؤمناتها، برعاتها وإكليروسها ومؤسساتها، وبالمسيحيين في مختلف مسؤوليّاتهم الزمنية، وأرسلهم لكي ينشروا هذا السلام على أسُس الحقيقة والعدالة والمحبّة والحرّية، كما حدَّدها الطوباوي البابا يوحنا الثالث والعشرون في رسالته العامّة الشهيرة: «السلام في الأرض».

وإذ رأى أنّ «لبنان واللبنانيين يتطلعون إلى هذا السلام في ربوعهم وفي محيطهم الشرق أوسطي»، توجّه إلى سليمان قائلاً: «إنّ حضوركم، وحضور رؤساء كنائسنا، يوحّد صلاتنا، دولةً وكنيسة، ملتمِسين شفاعة البابوَين القدّيسَين الجديدَين، اللذين أحبّا لبنان، ورفعا شأنه في الكنيسة الجامعة وبين الأمم. ورأيَا فيه أرض تلاقٍ أخويّ بين مختلف الأديان والثقافات؛ وعنصرَ سلام في محيطه».

وأضاف: «إنّنا نوكل إلى شفاعتهما آمال اللبنانيين، بأن ينتخب مجلس النواب خلال الاستحقاق الدستوري الجاري رئيساً جديداً للجمهورية، جديراً بمواصلة السير بالبلاد من حيث بلغتم به إليه، بصبرِكم وحكمتِكم، من مكانة في الأسرتين العربية والدولية واهتمام ودعم».

ولفتَ الراعي الى أنّ «يوبيل المئوية الأولى لكنيسة مار مارون، التي تجمعنا، يعود بنا إلى عام ١٩١٤ عندما انتهى بناؤها في عهد خادم الله البطريرك الياس الحويّك، أبي دولة لبنان الكبير والاستقلال. وهو الذي ابتاع مبنى قائماً في هذا المجمّع للمدرسة المارونية الجديدة عام ١٨٩٣، وباشرَ بشراء الأرض لبناء الكنيسة، يوم كان نائباً بطريركياً عامّاً للمثلّث الرحمة البطريرك يوحنا الحاج. وقد أنهى عملية شراء الأرض عام ١٨٩٥، الأباتي جبرايل القرداحي، من الرهبانية المارونية المريمية، بوصفه وكيلاً بطريركياً آنذاك»، موضحاً أنّ «هذا المعهد يستقبل كهنة للاختصاصات العليا من كنيستنا المارونية والكنائس الأخرى، وأصبحت كنيسة مار مارون هذه شبه رعية لخدمة جاليتنا المارونية وسواها بقرار من الكاردينال أغوستينو فاليني نائب قداسة البابا على أبرشية روما. وإنّنا نثمّن جدّاً خدمتها الروحية والرعوية التي تجمع عائلاتنا المارونية، وجالياتنا اللبنانية والشرقية، حول تراثنا الروحي والوطني وتربّي عليه أطفالنا وأجيالنا الطالعة».

وفي ختام القدّاس، قدّم الراعي إلى سليمان تمثالاً مصغّراً لتمثال مار مارون، كان باركه البابا بنديكتوس السادس عشر، والموضوع على الحائط الخارجي لبازيليك القدّيس بطرس، وكتاب: «صفحات من المدينة الخالدة».

الحريري: السعودية مصدر الإستقرار

أكد الرئيس سعد الحريري أنّ «المملكة العربية السعودية ستبقى قبلة العرب والمسلمين الذين يتطلّعون إلى الاستقرار والتقدم والحرية، ويتمسّكون بقيَم الاعتدال والسلام والحوار بين الحضارات».

وقال في مناسبة الذكرى التاسعة لتولّي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية: «إنّ هذه الذكرى تختصر مسيرة رائدة في البناء والتطور والانتقال بالمملكة الى مواقع متقدّمة في مصاف الدول المعنية بنهضة شعوبها على كل المستويات الاقتصادية والعمرانية والعلمية والاجتماعية»، معتبراً أنّ «التاريخ سيُسجّل لخادم الحرمين الشريفين قيادته الاستثنائية في هذه المرحلة من تاريخ السعودية والعرب، ومبادراته المتواصلة في تثبيت مكانة المملكة على الخريطة العالمية والإقليمية، وتكريس دورها في نصرة القضايا العربية العادلة ومواجهة أشكال الظلم والاستبداد التي تعانيها الشعوب الشقيقة، في غير مكان من العالم العربي».

ولفت الحريري الى أنّ «السعودية بقيادة الملك عبدالله، باتَت تُشكّل قبلة الأمان في العالم العربي، الذي يتعرَّض لموجات متلاحقة من المخاطر، تراوح هذه الأيام بين ثقافة الديكتاتوريات الحاكمة وثقافة الإرهاب والتطرف باسم الدين»، مبدياً عدم استغرابه «تصدّر السعودية صفوف الدفاع عن المظلومين والمقهورين، واعتبارها الأمن القومي العربي جزءاً لا يتجزأ من الأمن الوطني السعودي.

فالسعودية المعنية بمكافحة الإرهاب على ارضها، معنية أيضاً بالوقوف الى جانب مصر واليمن في هذه المعركة بمثل عنايتها بنصرة الشعب السوري في وجه النظام الظالم ونصرة الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الاسرائيلي وسياسات التشريد والقتل والاستيطان».

بدوره، أبرق النائب مروان حمادة الى الملك عبدالله مهنئاً بالذكرى التاسعة للبيعة، معتبراً أنها «أعوام قليلة حفلت بالإنجازات على مستوى المملكة، تنموياً واجتماعياً، كما على مستوى العالمين العربي والاسلامي. وأصبحت المملكة بفضل قيادتكم الرشيدة والحكيمة أحد أبرز اللاعبين في السياسة الدولية».